



هذا العرض لايسري في المنطقة الشرقية

**صنعت في اليابان فقط في اليابان**

**رمضان كريم**



**لسه بتفكر..!! إغتتم عرض رمضان المذهل**

**مازدا 3 موديل 2013** ابتداءً من **49,999 ريال** أو **844 ريال شهرياً** ضمن 3 سنوات أو 100,000 كلم

الحاج حسين علي رضاشركاه المحدودة  
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.

## لماذا حذرنا الملك منه

# الإرهاب الفكري يترصد بالأوطان والشعوب ويدمرها

•• كتب / رئيس التحرير

هناك (٤) حقائق أساسية هامة ركز عليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في خطابه الموجه إلى الإنسان في مشارق الأرض ومغاربها (بصورة عامة) وإلى الشعوب العربية والإسلامية (بصورة خاصة) هي:

- أولاً: إن العالم مهد باستمرارية الإرهاب.. وبداعياته الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية على سائر أمم الأرض في وقت أخذ فيه العالم يتراخي في التعاطي معه أو الاهتمام باختباره المتزايدة بصورة ملحوظة.
- ثانياً: إن حالة الصراع والصدام والمواجهة السائدة بين أمم الأرض وبصورة أكثر تحديداً بين الدول والشعوب العربية والإسلامية تقوم مجتمعاتها إلى مصير مجهول ومخيف بسبب «صراعات» وشعارات ما أنزل الله بها من سلطان حفل بها الإعداء والمترصبون.. لتبج بذلك قتل الأبرياء وترويع الأمنين وهتك الحرمات مدعومة بإرهاب فكري أياح بنظرياته الحزبية ومطامعه السياسية شتى ذرائع التأويل والتلبيس على الناس من خلال توجيه نصوص الشرع الحنيف والتطفيف فيها وفق مرادهم فمنها ما يغيب تارة ويحضر أخرى حسب المطلب والغاية وهذا الدخيل الفكري يتوشح في تاويلاته وتحركاته. بعبارة الدين والتعلق بالله ودين الله منه براء (كما قال خادم الحرمين الشريفين).
- ثالثاً: إن هنا من انتحلوا صفة «الإصلاح» فكذبوا، واختطفوا عقول السذج فضلوا وأضلوا.. سواء كان ذلك عن طريق استغلال الدين.. والظهور بظهر المنقذين.. والموجهين.. والمصلحين.. لاوطانهم ومجتمعاتهم.. في الوقت الذي نبيننا تاريخهم.. وسجل حياتهم اليومي.. وممارساتهم في الداخل والخارج على أنهم رجالون.. ومستغلون.. ومتكسبون من وراء رفع راية الإصلاح.. فيما هم يعيئون في الأرض فساداً.. في القيم والمعاملات.. أو كان ذلك عن طريق من تمسحوا بمسوح السياسة.. وتذرعوا بقيم العدالة والديمقراطية وحقوق المواطنة.. وهم من أكثر الناس تعدياً عليها.. وتجاوزاً لأبسط قواعدهم.. وروادعها.. كما تؤكد وثبتت ذلك وثائق ومعلومات أجهزة المعلومات الرائدة لهم في أكثر من دولة.. وداخل أكثر من هيئة ومنظمة وجهاز..
- أو كان ذلك من خلال الظهور بظهر الجلال والوقار والإرشاد وهم منسغلون.. في حقيقة الأمر.. بتوجيه طاقات الأمة نحو التأسيس لثقافة أممية.. تلغي من حسابها أسس وقواعد ومترتبات المواطنة.. وتجبر الولاء من الأوطان لحساب التكتل والجماعة ورموزها وبما يقترب من درجة «تاليه» لبني الإنسان.. ويخالف بذلك أسس وثوابت العقيدة الإسلامية القائمة أساساً على الولاء لله الخالق والانتماء للأوطان.. والإصغاء لولي الأمر المبايع على الكتاب والسنة.. وليس على أساس «الطاعة للعباء والقضاء والتكفل أو الجماعة».
- رابعاً: إن إراقة الدماء.. بدأت فتخترع يعبرها الطغاة والقساة والمنسغلون لترسيخ قواعد حكمهم.. أو فرض تطلعاتهم وطموحاتهم على حساب الشعوب المغلوبة على أمرها.. كما يحدث في أكثر من موقع على خارطة العالمين العربي والإسلامي.. وتلك مأساة حقيقية لاسيما في ظل تواطؤ بعض دول العالم.. وصمت البعض الآخر.. وكذلك في ظل حسابات إقليمية ودولية خطيرة.. تكاد تدب عن خارطة طريق جديدة لمنطقتي الشرق الأوسط وجنوب وشرق آسيا وكذلك في أفريقيا..
- هذه الحقائق الأربع.. التي حذر منها الملك أكثر من مرة.. وجاء ليلة عيد الفطر المبارك لبنيته العالم إليها مجدداً.. ويفتح أعيننا على طرق ووسائل وأساليب والنيات والعمل على مواجهتها والتصدي لها.. يفرض علينا اليوم أن نراجع كثيرا من حساباتنا.. وننظف صفوفنا من جديد.. وننتبه إلى ما حولنا.. ونهني أنفسنا للدخول في معركة مصير حتمية من أجل البقاء.. والاستمرار.. وضمان الاستقرار..
- ولكن كيف يمكن لنا أن نحقق ذلك.. ونتجنب.. تلك الأخطار المدمرة الداهمة لنا؟
- يمكن ذلك.. كما أوضح الملك بالتنبه إلى الأمور التالية:



خادم الحرمين الشريفين

- فتشوا في أوطانكم.. وسوف تجدون أن توجيه نصوص الشرع الحنيف وفق مراد الفكر الإرهابي.. سبب الدمار الشامل
- هناك من انتحلوا الإصلاح فكذبوا واختطفوا عقول السذج فضلوا وأضلوا.. وعلينا أن نعمل على تعريتهم
- الأدوات الداخلية أشد فتكا بالأوطان من خطر الأعداء.. واستصالتها يفتح عقول الأجيال الجديدة على الحقيقة
- المجتمعات العربية والإسلامية واقعة تحت تأثير دجل بعض الساسة.. وأضاليل حفنة من الدعويين.. وعلينا أن نحذرهم
- إلغاء حقوق المواطنة لحساب التكتل أو الجماعة يفتت المجتمعات العربية والإسلامية.. ويقضي على روح التوحد فيها
- لا شيء يبهر الأقتتال وسفك الدماء.. ولا سبيل إلى مواجهة الانحرافات إلا بالعودة الصادقة إلى الله ثم إلى الحرس على الأوطان

•• وحتى يتحقق ذلك وصولاً إلى «التوحد» المنشود فإن علينا أن نخاف الله في أنفسنا.. وعلى أوطاننا.. وأن نغلب مصالحها العليا.. ونتغاضى عن القليل من مصالحنا وحقوقنا الذاتية وننصهر في بوتقة الأوطان.. ونعيش حياتنا في ظل ركائزنا الأساسية.. ولا نعطي فرصة لحاقد أو طامح.. أو موتور أن يدس أنفه في صفوفنا.. وأن يفتت روابطنا.. ويضعنا في حالة مواجهة مع بعضنا البعض.. لأن النتيجة التي سيقودنا هؤلاء إليها هي نفس الواقع المحزن والمؤلم الذي تعيشه أوطان انهارت قبلنا بفعل الدسائس وأسباب الفرقة.. وبذر بذور الفتنة بين أبنائها وتزوين الاحتراب والافتتال لها.. وضربها ببعضها البعض..

\*\*\*

- لكل ذلك.. فإن هذا الصوت المؤمن.. والقوي.. والحكيم عندما ينطلق من أقدس بقاع الأرض واطهرها إلى الإنسانية جمعاء.. فإنه لابد أن يُسمع بنفس القوة.. ولابد أن يجد له صدى في نفوسنا.. ولا بد أن يفتح أعيننا على تلك الحقائق الخطيرة التي تحيط بنا.. وتجعل دولنا وشعوبنا غارقة في دوامة لا نهاية لها..
- ذلك أن «الإرهاب الفكري» الذي عراه الملك.. الذي عناه المواطنون.. والذي عناه المسلمون.. وفي تقهيم بمستقبل أوطانهم..
- ونلك ولا شك مسؤولية مشتركة تقع على كاهلنا جميعاً.. مواطنين.. ومؤسسات علمية.. وكوادر أمنية.. وعلما مستنيرين.. ومثقفين.. وإعلاميين وتربويين وحقوقيين.. وعمالا.. وموظفين.. رجالا ونساء.. شيوخا.. وشبابا.. حتى نحصن أوطاننا.. ولا يأخذنا تيار الجهل بهؤلاء على غرة.. وحتى لا نقع فرائس سهلة أمام ما يروج.. ويتردد من شائعات.. ومعلومات.. وأفكار ضارة عبر مختلف الوسائل.. ونحن سادرون في الحياة اليومية الاستهلاكية القاتلة.

(١) إن الفكر المنحرف الذي أسس لشركه العميق في خاصرة أمة الإسلام.. أشد على امتنا خطرا وأعمق فتكا من حراب عدونا المترصد علنا بنا.. وبالتالي فإن علينا أن نظهر عقولنا.. ونفوسنا.. ومشاعرنا.. وبالذات عقول ونفوس ومشاعر شبابنا الصغار من تأثيراته الخطرة حتى لا يقعوا فريسة أفكارهم المسمومة.. وطروحاتهم البراقة.. فيستمرروا في الانصياع وراءهم وهم يحسبون أنهم دعاة خير.. ومصادر إصلاح.. بينما هم ينفخون عقدهم.. وتركاتهم.. في الأذهان ماخوذون بعوامل البروز والشهرة والدجل اليومي عبر جميع الوسائل وكل الأوطان وعبر كل الساحات والقنوات والمؤثرات.. وليس من سبيل إلى ذلك إلا بكشف الأوراق ونشر المعلومات والحقائق الصحيحة عنهم أمام الأمة.. وحتى لا يتماذوا أكثر في استغلال الشعوب والمجتمعات..

(٢) إننا ومع هذا الواقع الأليم الذي تعيشه أمتنا العربية والإسلامية مطالبون (كما قال الملك) بالوقوف وقفة حازمة مع النفس (أولا) لإصلاح شأن الأمة الذي يبدأ من إصلاح الذات والاتفاق على كلمة سواء.. والتصدي بكل عزم وحزم لدعاة الفتنة والضلال والانحراف الذين يسعون لتشويه سمعة الإسلام.. سواء كان هؤلاء من داخل أوطاننا ومجتمعنا أو كانوا من خارجها.. وسواء كانوا أفرادا أو جماعات أو منظمات.. أو دولا تترصد بنا وتستخدم أدواتها من داخل أوطاننا.. وتوجه سهامها لبنا من كل الاتجاهات، وبالتالي فإن علينا أن نعرف.. من هم؟.. وكيف يفكرون؟.. أو لحساب من.. وماذا يعملون؟.. وكيف نسقط دعاوهم.. وذلك بتعريتهم.. وكشف عوراتهم.. وقطع دابر تأثيرهم في مجتمعاتنا.. وإحباط جهودهم لاستيلاء على عقولنا.. أو السيطرة علينا.. أو التعدي على مقدراتنا..

(٣) إن هؤلاء المصلين.. والأفكين.. يعتبرون أدوات للإرهاب ومعمل فساد (كما قال الملك) لمحاولة هدم قيم الإسلام الرفيعة ومعانيه الجليلة.. حتى وإن رفعوا رايات الإصلاح.. والتدين.. وادعوا الحرس على نشر العدالة.. وحماية حقوق الإنسان.. ولذلك فإن حربنا معهم تبدأ وتنتهي.. بنشر قيم الإسلام الصحيحة.. وإشاعة ثقافة التسامح.. ونبذ كل عوامل الفرقة والتمييز ونشر العدالة والمساواة في الأرض.. للضياء على مسببات الشقاق والفتنة والانقسام الذي أصبح صفة غالبية لأكثر مجتمعنا مع كل أسف..

## أكدوا على أهمية الحد من انتشار التشدد والفكر الإقصائي.. شرعيون وأكاديميون لـ الأسبوعية.

# اجتثاث الإرهاب من جذوره مسؤولية جماعية تقتضي رؤية شمولية

طالب بن محفوظ «جدة»

أكد عدد من العلماء والشرعيين على أهمية الحد من انتشار التشدد والفكر الإقصائي المتطرف، والحد من تغلغه في عقول الناشئة، محذرين من التعامل الفكري مع الإرهاب ومكافحته والقضاء عليه واجتثاثه من جذوره، وتفعيل دور مكافحة الإرهاب من خلال عمل مؤسسي مشترك، مثل المركز العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تعتمده المملكة بإنشاء مشبرا إلى أن «الأمن الفكري» يحفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية المنحرفة وحماية الأمن والمجتمع من الانحراف الفكري.

جاء ذلك عقب كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة عيد الفطر، التي بين فيها خطورة الإرهاب والفكر المنحرف، وأنه أشد خطرا وأعمق فتكا على الأمة من حراب عدوها المترصد علنا بها، والوقوف وقفة حازمة مع النفس أولا لإصلاح شأن الأمة، داعيا إلى تفعيل المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، معلنا تبرع المملكة بمائة مليون دولار لدعم المركز.

إلى ذلك، أكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالحسن التركي على أهمية تضامني وسائل الإعلام في التصدي للأفكار المنحرفة ومفاهيمها الخاطئة ومنطلقاتها الشاذة، داعيا إلى ميثاق يشارك في وضعه العلماء ورجال الإعلام بهدف التعريف بأحكام الإسلام بعيدا عن الأهواء وتأسيس صلة الإنسان بربه وإحسان علاقته بالناس والسعي في منفعتهم، مشيرا إلى أن التصدي لثقافة الغلو والانحراف والإرهاب من المسؤوليات الجماعية؛ لأن الشذوذ الفكري يؤدي إلى الخروج عن الجماعة وعصيان ولي الأمر.

وأكد الدكتور التركي أن الخل في فهم بعض النصوص الشرعية ومقاصدها مثل: الجهاد والولاء والبراء والأخذ بالثأوى الشاذة المضللة من أهم أسباب ظهور فئات غالبة في الدين عمدت إلى تقريظ الأمة في دينها. وشدد الدكتور التركي على أهمية إظهار رسالة الإسلام التي هي أمن وسلام وتواصل وتعاون بين الناس على البر والتقوى وبعد عن الظلم والعدوان، وإبراز أن رسالة الإسلام توجب العدل بين الناس والإحسان إليهم وتمنع البغي عليهم، وتعريف الأجيال المسلمة بمبادئ اليسر والتسامح في الإسلام، وتحذيرهم من خطر الانحراف عنها.

### نشر الوعي

ويؤكد أستاذ الفقه في قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور صالح بن غانم السدلان أن المعالجات التأسيسية لقضايا

المنهج القويم في الاعتقاد والفكر والفقه والآداب والسلوك لم تعد نوافل الجهود أو هوامش الاهتمامات، بل أضحت مطلبا ضروريا ملحا، وحاجة مصيرية لازمة لتوجيه المسيرة وتقويم الانحراف عن النهج المستقيم. ولتحقيق التحصين الثقافي ضد الغزو الفكري، طالب الدكتور السدلان بوجوب الاهتمام ببناء الفرد المسلم على أسس عقديّة إيمانية، ونشر الوعي الديني والثقافة الشرعية، مطالبا العلماء ببذل الجهد لترشيده مسيرة المسلم بتحصينه بالفكر الإسلامي الصحيح وحمايته من الأفكار الهدامة وتأصيل معاني الخير في نفسه ليكون عنصرا بناء لا تخريب ولا تدمير ولا غلو.

### دين الوسطية

وبين الأمين العام لهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح أن



د. حسن سفر



د. عبدالله المصلح



د. صالح السدلان



د. صالح بن حميد



د. عبدالله التركي

الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية، والذي قال الله تعالى فيه: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)، وأن شعار هذا الدين هو الرحمة (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، ويقول تعالى: (يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)، مشيرا إلى أن هذه النصوص وغيرها في كتاب الله وأحاديث المصطفى، صلى الله عليه وسلم، تدل على الاعتدال والوسطية، ولا بد للمسلمين من أن يتمسكوا ويعملوا بها لأن الدين الإسلامي دين الوسطية ودين الرحمة ودين الاعتدال.

### حفظ العقول

من جانبه، دعا المستشار في الديوان الملكي وإمام وخطيب المسجد الحرام الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد إلى نظرة شمولية لمواجهة مشاكل التطرف والغلو والإرهاب، مشيرا إلى أن البون واسع بين الرؤية الشمولية وبين الغلو والتطرف والتشدد، بل تكون انفتاحا والوصول إلى تلاحم المجتمع.

ستضاعف ظاهرة الإرهاب وتزيد من شرارتها وتغلغها. وطرق الدكتور ابن حميد إلى الأمن الفكري، مشيرا إلى أن مفهومه يتمثل في حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية المنحرفة، وحماية الأمن والمجتمع من الانحراف السلوكي والخلفي، والوقوف أمام من يريد زعزعة ثوابت الدين والعبث بمقدرات الوطن وقيمه الفاضلة وعاداته الإسلامية، حيث يشمل كافة جوانب الإصلاح الاجتماعي والخلفي والتربوي.

### رسالة نبوية

وأوضح أستاذ السياسة الشرعية والأنظمة المقارنة بجامعة الملك عبدالعزيز عضو مجمع الفقه الإسلامي الدولي الدكتور حسن محمد سفر أن مبادئ وقواعد الدين الإسلامي، سواء للمجتمع أو العالم، قائمة على قوله - سبحانه وتعالى: (وجعلناكم أمة وسطا)، وعلى قوله تعالى: (وقولوا للناس حسنا)، فالواجب على العلماء وخصوصا علماء الشريعة السير على منهج النبي - صلى الله عليه وسلم، في تعامله مع الرعية والمسلمين الذين رباهم على منهج الوسطية، وفي هذا تآزر بين القيادة وعلماء الدين في توجيه المجتمع وإيصال الرسالة النبوية في حسن التعامل البعيدة عن الغلو والتطرف والتشدد، بل تكون انفتاحا والوصول إلى تلاحم المجتمع.